



## صباح العرب

كافى علي

عنوسة المرأة  
وعنوسة  
الدولة العراقية

في الثمانينات لم يكن موضوع العنوسة الذي تناولته كوميديا الفنانة نيللي في فوزيرها "الخاطبة" يستقطب انتباه العراقيات مثلما فعلت أزيائها وإكسسواراتها وخفة دهسا المفترضة بالأنوثة والشغب. لم يكن المجتمع العراقي، رغم الحرب، يعاني من مشكلة العنوسة حتى أن معظم العوائل كانت تتردد في تزويج بناتها من رجل متزوج أو مطلق. كانت مكانة المرأة في المجتمع العراقي قائمة على القيم والمبادئ المدنية والتحررية التي ورثتها من سياسة وثقافة العقد الستيني والسبعيني.

الزوج والأطفال محور من محاور حياة المرأة وليس سبب كينونتها. لم يتخلل حكم البعث ما ترسيخ تلك القيم والمبادئ باستثناء ما يتعلق منها بالانتماء الأيديولوجي الذي اقتصر على الانتماء للحزب الحاكم. منع زواج الرجل من امرأة أخرى إلا بموافقة الزوجة الأولى، وتخلي الزوج عن بيت الزوجية لأم والأطفال من القوانين التي دعم بها الرئيس العراقي الأسبق مكانة المرأة في المجتمع.

وبالفعل ظل المجتمع العراقي محافظا على خصائصه الاجتماعية والأسرية حتى منتصف التسعينات حيث بدأ الحصار يطبق الخناق على الحالة السياسية والاقتصادية في البلد. أنتجت هذه المرحلة ظاهرة لم تكن معروفة آنذاك أجبرت الشباب على الخلق عن أحلامهم الرومانسية بالزواج. صار الشاب يفضل العزوبة بدافع السفر إلى الخارج خفافا، والفتاة تفضل الزواج من رجل مغترب دون أي اعتبار لفارق السن أو حقيقة حالته المادية والأخلاقية، وبدل من أن يكون التوافق والوعي والحب سببا للزواج صار السفر والهروب هو الدافع الوحيد. لكن بمجرد أن تنقضي الغاية الأساسية من الزواج وتبدأ الفتاة بالتعرف على حقيقة الزوج الذي لم يسبق لها معرفته، تبدأ المشاكل التي انتهت الكثير منها بالطلاق أو جرائم غسل العار أو تعاسة أسرية دفع الأطفال ثمنها.

في عراق ما بعد الاحتلال الأميركي، رغم أن الأحزاب الدينية استباححت منظومة الأسرة العراقية بتعدد الزوجات وزواج المتعة وجهاد النكاح وزواج المسيار وزواج القاصرات وانحراف المجتمع من المدنية إلى القبلية وما يترتب عليها من عادات وتقاليد، صارت مشكلة العنوسة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأسرة والمجتمع.

لقد انخفض معدل عمر العنوسة للفتاة من الثلاثين إلى العشرين. صارت الفتاة العراقية تواجه قلق العنوسة في نهاية العشرينات من عمرها بعد أن كانت تواجه هذه المشكلة في نهاية الثلاثينات. إن انتشار هذه الظاهرة جعل من تفرغ الرغبات الجسدية الغاية الأساسية من الزواج، وبالتالي العزوف عنه كان بالبدائل المؤقتة كزواج المتعة وزواج المسيار. مما تداولته الألسن قلب المرأة بعانتها أثناء الزيارات الدينية تعبيرا عن رغبتها في الزواج المؤقت، أما في المناطق السنية التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية فإن عمر الحياة الزوجية لا يتعدى فترة دخول الجهادي إلى العراق وقيام صلاة الجنازة عليه قبل العملية الانتحارية.

كذلك تردى الحالة الأمنية للبلد وانتشار العنف وحالات الخطف والاعتصاب دفعت الطبقة المدنية إلى تقييد حرية الفتاة ومنعها من فرصة الاختلاط وتكوين علاقة عاطفية تنتهي بالزواج. كان تكون الحالة المادية والدرجة الوظيفية من ضمن قائمة المؤهلات التي تستعرضها الفتاة لإغراء الرجل وتشجيعه لطرق باب أهلها.

ربما يعكس ذلك حجم المشكلة وخطر تعرضها إلى الوقوع في شباك عقلانية الرجل، خاصة إذا ما وضعت بعين الاعتبار القناعات التي اعتاد الشباب تقديمها لأهل الفتاة من أجل الاقتران بها. ولقصة الشاعر نزار قباني في بلد آلاف ليلة ومعاناته لإقناع عائلة حبيبته بلقبس البغدادية بالقبول به كزوج لابنتهم، دلالة وبيئة على حجم التغيير الذي شهده المجتمع بين ذلك الزمان وهذا الزمان الراضح لسلطة الإسلام السياسي.

## بسبب الكهرباء، شباب ليبون يجربون مكاتب مشتركة



## الفضاءات المشتركة تغني عن الجلوس في المقاهي

وأشارت مديحة العمري طالبة الطب التي نزلت مع عائلتها إلى أن "السلامة الجسدية وحدها لا تكفي". وتابعت العمري (24 عاما) مع غياب الإنترنت والكهرباء باتت مساحات العمل المشترك مكانا يمكن لي فيه الحفاظ على سلامة صحتي النفسية" أيضا.

وانتشرت مساحات العمل المشتركة مع تحول سكان طرابلس إلى العمل عن بعد بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا. وترى منارة العالم التي أسست عملا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وأوضح الريان "خلقنا مجتمعا من الموظفين المستقلين) لتكون حلقة وصل بين المستثمرين ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع الصغرى". ومنعت الحرب في وقت من الأوقات هذا المجتمع من التلاقي.

ولفت الريان إلى أنه في أبريل 2019 أغلقت كل مساحات العمل المشتركة لأنه "لم يكن بإمكاننا أن نعرف كيف سيمتد الضرب العشوائي وهل ستقع علينا قذيفة؟".

وأرغم سكان عين زارة إحدى ضواحي العاصمة التي شهدت قتالا عنيفا على مغادرة بيوتهم بسبب الحرب.

وتتعدد مراكز العمل المشتركة من "نقطة" و"فرست سنتر" و"سبايس 340" و"هايف سبايس" و"مساحة" وكلها تجذب زبائن خاصة من الشباب يأتون بحثا عن تغذية إبداعهم أو إطلاق مؤسساتهم الخاصة ولقاء أشخاص يتشاركون معهم الاهتمامات نفسها.

وأكد يوسف الريان مدير الأعمال والمشاريع في مساحة عمل "نقطة" وهي

## عراقي يستعين بالهاتف المحمول لتلقيح النخيل

والابتكار الزراعي عبر المنصة الافتراضية "زوم".

ويقوم مشروع عبدالواحد على تصميم وبناء آلة تلقيح الإكثونية الذكية لنخيل التمر والسيطرة عليها عن بعد باستخدام إنترنت الأشياء.

وبحسب مصادره إعلامية فإن الاختراع هو عبارة عن وحدة تلقيح حبوب اللقاح يتم وضعها على رأس النخلة باستخدام أداة خاصة بعد ملئها بحبوب اللقاح، وتزال بالآلة نفسها في نهاية موسم التلقيح.

وتكون هذه الوحدة مزودة بمستشعرات لقياس الحرارة والرطوبة

في ابتكار آلة لتلقيح نخيل التمر عن بعد مستبدلا الطرق التقليدية كتسليق العمال للنخل بالضغظ على أزهار الهاتف المحمول.

وحصل عقيل هادي عبدالواحد الأستاذ بكلية الزراعة جامعة البصرة (أقصى جنوب العراق) بفضل هذا الاختراع على جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي في دورتها الثالثة عشرة.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقده عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

البيطرة (العراق) - نجح باحث عراقي

في ابتكار آلة لتلقيح نخيل التمر عن بعد مستبدلا الطرق التقليدية كتسليق العمال للنخل بالضغظ على أزهار الهاتف المحمول.

وحصل عقيل هادي عبدالواحد الأستاذ بكلية الزراعة جامعة البصرة (أقصى جنوب العراق) بفضل هذا الاختراع على جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي في دورتها الثالثة عشرة.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقده عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

## ولادة أول طفلة في فرنسا من عملية زرع رحم

زرع الرحم. وأشار إلى أن عملية الزرع في حالة ديبورا لم يكن القصد منها أن تكون دائمة، أي أنها "زرع مؤقت" كما أسماه كان يهدف فقط إلى السماح لها بإنجاب طفل.

وحصل فريق أيوبي بالفعل على إذن لمواصلة عمله على النساء المولودات بدون رحم، مع التخطيط لتجارب سريرية على 10 نساء أخريات يعانين من حالات مماثلة.

وكانت الأم ديبورا خضعت في مارس 2019 لأول عملية زرع رحم في فرنسا أجراها الفريق الطبي عينه في مستشفى فوش بالاستعاونة برحم وأهبة حية هي والدتها.

وتعاني هذه المريضة المولودة بلا رحم من متلازمة روكيتانسكي التي تصيب امرأة من كل 4500 عند الولادة. وقال أيوبي "حدثت حوالي 20 حالة ولادة على مستوى العالم" بعد عمليات

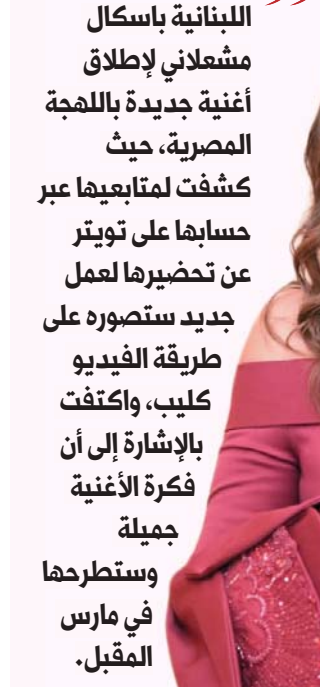
باريس - شهدت فرنسا أول ولادة لطفلة من أم خضعت لعملية زرع رحم، وفق ما أعلن مستشفى في ضاحية باريس.

وأكد جيان مارك أيوبي رئيس قسم الطب النسائي والتوليد في مستشفى فوش في منطقة سورين بضاحية باريس أن "الأم وطفلا بصحة جيدة" وأن الولادة تمت دون أي مضاعفات كبيرة. وولدت الطفلة وهي تزن 1.845 كيلوغرام (4.059 رطل) يوم الجمعة.



كلية من سلالة البولودوغ الفرنسي تدعى "ماغوليا" ترتدي بدلة من تصميم شانيل تقف خارج استوديو "سبرينغ" خلال أسبوع الموضة في نيويورك.

## تستعد الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني لإطلاق أغنية جديدة باللهجة المصرية، حيث كشفت لمتابعيها عبر حسابها على تويتر عن تحضيرها لعمل جديد ستصوره على طريقة الفيديو كليب، واكتفت بالإشارة إلى أن فكرة الأغنية جميلة وستطرحها في مارس المقبل.



## باحثون يكشفون عن الساعات الأخيرة في حياة الديناصورات

وأوضح المعد الرئيسي للدراسة طالب اصطدم قبل 66 مليون سنة جسم ضخم بكوكب الأرض مما تسبب بانقراض الكثير من أوجه الحياة عليه من بينها الديناصورات، وكان الاعتقاد السائد بأن هذا الجسم عبارة عن كويكب، لكن نظرية جديدة رجحت أنه كان في الواقع جزءا من مذنب مصدره اقاصي النظام الشمسي.

وقبل أن يصطدم المذنب جزئيا بما يعرف اليوم بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية في تشيكشولوب، اندفع نحو الشمس بفعل جاذبية المشتري أكبر الكواكب في النظام الشمسي.

وقدرة الدراسة الحديثة التي نشرتها دورية "ساينتيك ريبورتس" حجم القطعة الكبيرة بنحو سبعة كيلومترات، مشيرة إلى أنها ناجمة عن انفجار مذنب من سحابة أورت وهي "سحابة من الحطام" تقع على مسافة بعيدة جدا من حدود النظام الشمسي.

وكانت النظرية الأكثر شيوعا إلى اليوم أن الجسم الذي أدى إلى الكارثة قبل 66 مليون سنة جاء من حزام الكويكبات الرئيسي الواقع بين المريخ والمشتري.